Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أنـــــا لا أحمدُ منهـــــا حســـنَ تـــوقيـــع الأغـــانـــى
إنمـــــا أحمـــــد منهـــــا حســـنَ أُنســـى بفـــلانـــى
لم أزل أقصـــــف حتـــــى خِلْـــتُ أنـــى فى الجِنـــان
بينما نحـــــن على ذ لـــك . . زف القمـــران
آهِ يـــا « زيـــاتُ » مـــا أجـــ ـمـــل ســـاعـــاتِ الأمـــانـــى
هـــنّ قـــد هِجْـــن لنفســـى ذكـــرَ سحـــر وعنـــان
أنـــا لـــولا ســـوءُ حظـــى لم أكـــنْ إلاّ ابـــنَ هـــانـــى
يـــا شقيـــقَ النفـــس ضـــاق الشّـــ ـعـــرُ عـــن نظـــم التَّهـــانـــى
لا تلُمْنـــى إنْ دعـــوتُ الشـــ ـعـــرَ ، والشعـــر عصـــانـــى
جـــلّ حبـــى لـــك يـــا « زيـــا ت » عـــن وصـــف البيـــان

ومن أشعـاره ، ما حلق فى سماء الحب . مـن ذلك ، تلك القصيـدة وعنوانها : «ليت للحب قضاة »[1] ، ومنها قوله :

شَـــفَّ قلبـــى مـــا يُعـــانـــى مِـــن تبـــاريـــحِ الهوى
يعشـــقُ الحســـنَ ولكـــنْ ليـــس يَحْظَـــى بـــالـــوصـــال
أنـــا مـــنْ وصـــل حبيبـــى بين صـــدٍّ ونـــوى
مَـــن عـــذيـــرى مِـــن بخيـــلٍ ضـــنَّ حتّـــى بـــالخيـــال ؟

ومن غزله [2] ، قوله :

يـــا رعـــى اللهُ عهـــودا للهـــوى منـــذُ سنين
حين كنّـــا فى أمـــان مِـــن عيـــون الـــرقبـــاء
نَجْتَنِـــى اللَّـــذّاتِ لا نخـــ ـشـــى أذاةَ الكـــاشحين
إنَّما العـــذَّالُ للحـــ ـب ولـــلأحبـــاب داء
آهِ مـــا أحلَى الأمـــانـــى ليـــتَ أيـــامـــى تعـــود

* * *

(١) انظر عباس خضر : غرام الأدباء ص ١١
(٢) مصر الفتاة ٧ من يناير ١٩١٠ .